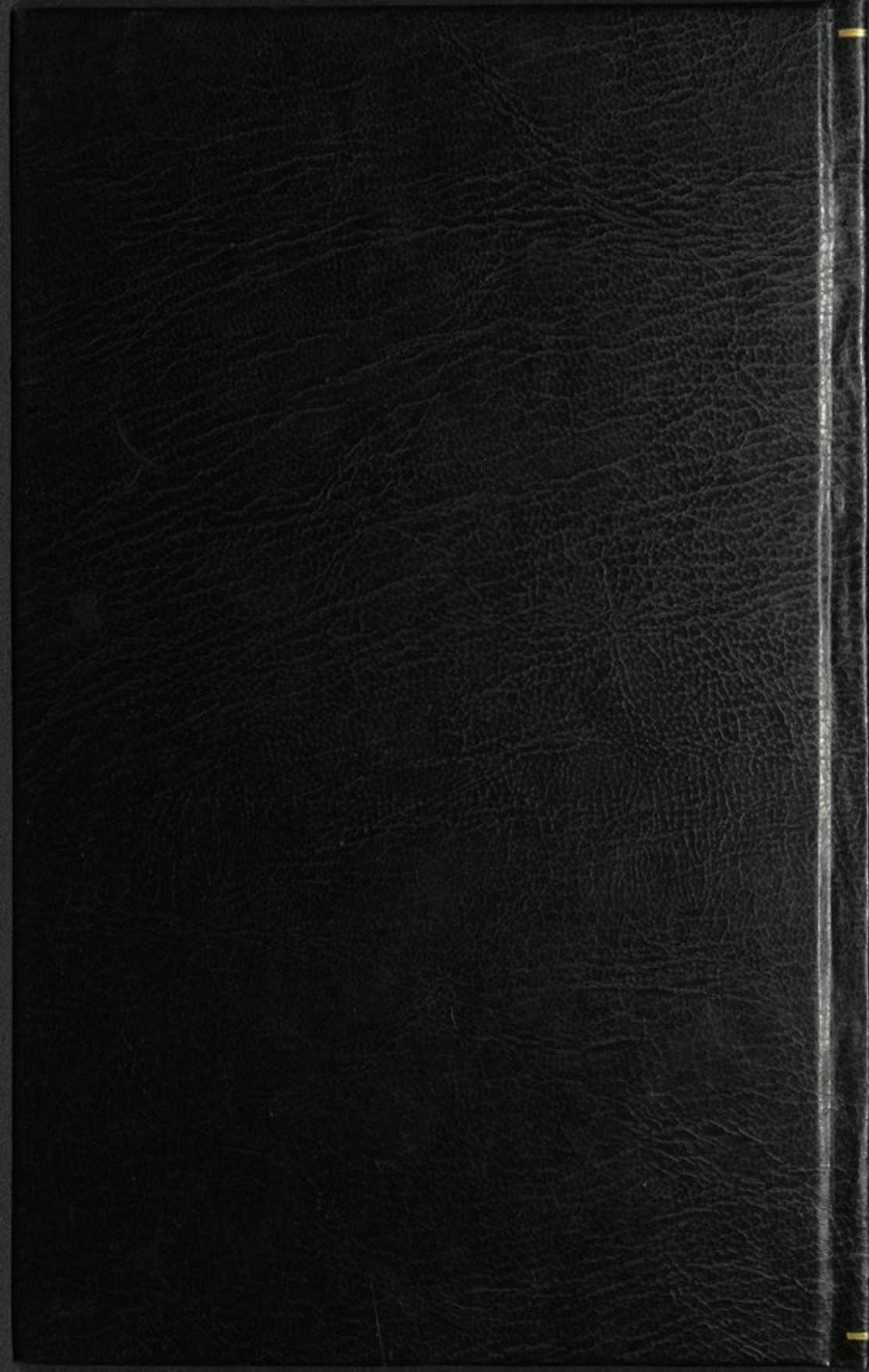




A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



AUB. LIBRARY

الكتاب

A.

CA: AUB
892.708
B361m A
C.2



مقتطفات

جمعية زهرة الآداب

في الجامعة الامبركية في بيروت

سنة ١٩٢٤ - ١٩٢٥

Gift. Dr. Ruckman.

Oct. Sept. 1933

49194

مطبعة الصباح * بيروت



مقدمة

جمعية زهرة الآداب

في الجامعة الاميركية في بيروت

١ هي جمعية ادبية علمية عربية تأسست منذ اثنتي عشرة سنة . غايتها رفع المستوى الادبي وتوثيق عرى الصداقة والاتحاد بين تلامذة الجامعة واحياء اللغة العربية وآدابها بواسطة الخطابة والكتابة واقامة الحفلات العمومية وتمثيل الروايات

٢ تجتمع مرة كل اسبوعين في بناية [وست] لهذه الغاية وعند الضرورة تعقد جلسات غير اعتيادية . وتبتدى اجتماعاتها في بدء السنة المدرسية وتنتهي في اخر ايار ويحق لكل ناطق بالضاد من معلمي الجامعة وطلبة الدوائر العليا فيها ان يدخلها بعد ان يقدم طلبا بذلك ويقبل

٣ وقد رأت هذه السنة ان لا تحرم التلامذة الجدد من فوائد الخطب التي القيت في اجتماعاتها في السنة الماضية فجمعت منها ما تيسر لها جمعه بين دفتي هذا الكتاب الصغير ليكون تعريفا لروحها وغايتها الشريفة التي لا ترمي الا الى كل ما هو مفيد نافع وعلى الله الاتكال

اعضاء جمعية زهرة الابداب

رئيس الشرف الاستاذ منصور جرداق

الرئيس العامل : اديب غرزوزي

نائب الرئيس السيد فاضل جمالي

امين السر : فؤاد العيد

امين الصندوق : نجيب ابو ابراهيم

اللجنة الداخلية : السيد سامي العيد ، السيد كنعان خطيب ،
السيد وفيق زنتوت

اللجنة الخارجية : الاستاذ يوسف حداد ، السيد اميل
بارودي ، السيد عادل عيران

لجنة المراقبة : السيد محي الدين محمدصاني السيد عمر فروخ

الاستاذ امين الحسن ، الاستاذ فريد مدور ، الاستاذ جورج
معاصري ، الاستاذ وديع عيد ، الدكتور جبرائيل صوايا ،
والسادة احمد قاسم ، حافظ جميل ، عبد الجبار الشابي ، جورج
ابو ضاهر ، شفيق بكار ، يوسف زينل ، حنا غصن ، اكرم رفعت
محيي الدين يوسف ، صديقي طبري ، صبحي طياره ، احمد مغربي ،
البرت مرشاق ، جورج وهبه ، وجيه بارودي ، حسن اطني ، عبد
الحميد الخطيب ، سعيد عيران ، عبد العفو قرنفل ، جورج
واكيم ، الياس عازار ، ايليا خلف

تسبيح جمعية زهرة الاداب

نظمه السيد ادب الغرزوزي ووضع لحنه السيد يحيى البايدي وكلاهما من اعضائها

(١) زهرة الاداب هيا نعتلي متن الثريا

باجتهاد واتفاق وائتلاف ورفاق

نكسب الشرق الرقيا

قلب سوريا يحن وعيون الارز ترنو

لفخار عن حماها تاه لما الجهل تاها

فلنعده اليوم نحن

(قرار) ان بلغنا العلى ان بلغنا العلى نحي او لا فلا

(٢) ذكرينا بالجدود عظيمهم في اللحدود

وانشري عهد الوفاء لمبادي الشهداء

شهدا الحق الشهيد

نحن امال الصدور فلنسارع للمسير

جاعلين الحب فينا للسان العرب دينا

لا لشيخ او امير

(٣) لغتي فخري وديني فلتعش رغم السنين

وحياقي لبلادي رغم افساد الاعادي

وكذا كل امين

دمه يجري فداها طاهرا يسقي ثراها

راجيا بعد الممات ان ينادى بالرفات

سوريا نالت منها

حسنات الحرب

على المرأة

ليس بيننا ايها السادة من لا تبيض شفتاه وتتسارع نبضات
قلبه ويرتعش اضطرابا لدى ذكره الحرب . الحرب العمومية التي
لا تزال الى الان تنبعث من فوهات مدافعها النار فتدمر الممالك
وتمزق احشاء الاطفال والنساء وتنسف تراب القصور على رؤوس
ذوي التيجان

من جنيف الى لندره الى لوزان الى بقية مدن اخرى تنتقل
في كل فصل ايها السادة دهاة ممن اضيف الى ممالكهم ممالك والى
زيتهم زيوت والى وقيدهم وقود والى اساطيلهم اساطيل باحثين
فيها عن طائر السلام ولكنهم عبثاً يفعلون !

يتناقشون ويتخاصمون وقد يجوز ان يتضاربوا في سبيل
الاهتداء اليه ولكنهم عبثاً يفعلون !

يبحثون عنه في اقتصاديات الدولة وعلى مرافق تلك المملكة
وبين جيوش ذاك العاهل وعلى شطوط ذلك الخليج وفي عشيرة
هذا الامير ولكنهم باطلا يفتشون اذ لعلمة المدافع اجفلته وغيوم
القذائف ارهبتة فنفر من هذا ألجو وحلق عاليا عالياً . و

افتراض انه كان نسرا فقد حان له ان يجرع ويستبدل جو الطامعين
بجو آخر .

وليس موضوعي الان احياء ذكر جورس وسواه من الذين
استشهدوا في سبيل السلم وقارتهم منذ عقد كامل تقذف براكين
القنابل على ماحولها من القارات بل ارغب في تنبية الافكار الى
حسنة واحدة جاءت بها الحرب ما كان ليحيي بها السلم مهما سمي
الا وهي خروج المرأة الى ساحة العمل : مع انني اخشي
ان تتحد علي قلوب الامهات فيصرخن بصوت واحد - وبئس
الحسنة

ان اول امرأة طالبت بحقوق الانتخاب في انكلترا قبل
الحرب نصحوها لها بالزواج . والثانية بمناخ سويسرا والثالثة
بمستشفى المجاذيب . اما الرابعة والخامسة الى الثانية عشرة فقد
قبضت عليهن يد البوليس وزجتهن المحاكم في اعماق السجون كما
انها سخطت على جميع المنتديات التي اذيعت فيها هذه الدعوة
لانهم ما كانوا ليعتقدوا ان المرأة تستطيع ان تتقن غير مهنة المسبحة
والامومة والمطبخ

ضرب النفير وسار الفتيان بحماسة الى جبهات القتال فمشت
في طليعتهم سيارات الصليب الاحمر وممرضاته واخليت مرا كزهم
وليس من يتبوها

معامل صناعة ، ومغالق تجارة ، ومكاتب حقوق وفنون
تلبسها الصدا وعلاها الغبار وليس من يفتح ابوابها

اربعمون الف امرأة في لندن تلهفت الواحدة منهن على شلن واحد وخمسون الف باريسية اختبأن واطفاهن في الاقبة القديمة هرباً من طيارات العدو التي كانت تحمي المدينة كل يوم باجنحتها النارية. بينما نصف مليون امرأة في المانيا تسلمن مراكز الرجال وحولن معامل النسيج الى معامل البسة وذخائر قبل ان مشى الجيش الى ساحة الوغى

وعندما تكاثرت قوى الاعداء دعى الحلفاء النساء بصورة رسمية : الى العمل - متساين ما كان ينسب اليهن من نقص في العقل !!

فلبين النداء بشجاعة واخلاص واشتبكت المطالبات بحقوق النساء مع المحافظات وسرن بقلب واحد فتناسمن اعمال الرجال طبيبات ومحامات ورئيسات محاكم ومعامل ومديرات سلك حديدية وحافلات كهربائية سرن مواكب مواكب في الشوارع

ادارة الشرطة والبرق والهاتف والهاتف النساء وفي معامل الذخائر والمأكولات العسكرية نساء وفي مصانع النسيج والخياطة والالعب نساء نساء . وفي مدة وجيزة استغنت انكلترا بفضل اجتهد المرأة عن جميع المصنوعات الالمانية التي ما كانت تحلم بالاستغناء عنها - هذا فضلا عن مصنع البسة الجيوش الذي ترأسته الملكة ماري واعضاؤها نساء . وعن المشغل اليدوي الذي ادارته البرنسس ماري وعماله نساء . وعن الحرف الصغيرة التي

تناولنها ولا يزلن يزاولنها الى الان

ويجب ان لانسى كيف ان اجتهاد المرأة حمل ولي عهد الانكليزي على انشاء معهد تتلقى فيه الفتيات البالغات السابعة عشرة اللغة الافرنسية ومسك الدفاتر والاختزال والاستكتاب والتفصيل والا تزيد اوقات العمل عن اربعين ساعة في الاسبوع مع راتب لا يقل عشرة شلينات وكثيرات منهن تبرعن بهذه القيمة الى ايتام الحرب

وهناك فئة الممرضات المختلفات من جميع الشعوب التي كان بعضها ينتمي الى الصليب الاحمر والبعض الاخر الى الجمعيات الخيرية كيف تطوعن في خدمة الجيوش فرافقتهم من ساحة الى ساحة وسهرن الميا الى الباردة في دوائر التلغرافات العسكرية ينتظرن فيها نتيجة كل معركة ليذهبن ويحمن بقايا الاجساد وكن تألما لرؤية المشاهد المرعبة وكن ضحيعن في سبيل احياء المحتضرين وكن مئآت منهن خرجن الى عالم السلم وقد اودعن ايديهن او اعينهن او ارجلهن عالم القتابل

حدثني ممرضة في باريس قالت احتاجت المستشفيات القريبة من حصن - فو - ماء طيلة يومين فاحجمنا نحن الممرضات عن شربها وقد مناهنا الى الجرحى وكن نبل السنننا بماء الرطوبة السائل على جدران الحصن لنظفي قليلا من ظماء اجسادنا

اجل: ان الحرب انتهت بفوز مزدوج في اوروبا فعاد الابطال الى اوطانهم يحملون الوسامات والغنائم وظلت النساء آمنا في

مراكز العمل يشتغلن بعزم ونشاط ويرين اطفالهن بحكمة وصبر
وقد اعترفت مراجع الحرب العليا بان الفضل في تحقيق الانتصار
لم يكن عائدا الى توحيد القيادة فقط بل الى مجهودات المرأة
فاجمع الحلفاء على تعزيز شأنها السياسي وبدون اقل ضجيج
او تظاهر في الشوارع استبدل مناخ سويسرا اللطيف الجاف
بمناخي لندن وباريس الرطبيين المزعجين وغرف المستشفيات
الطلقة البيضاء - بقاعات البرلمانات - المستديرة القائمة وقاعدة
الزواج بقوانين الدول والاحزاب ولم يبق للوزارات الاوروبية
من غنى عن بنات السجون !

....

عند ما يلج جائع ابواب منازلنا ملتصقا منا باسم الشفقة
والرحمة كسرة خبز صغيرة نتذمر من استغاثته وننظاها امامه
بالعوز والفقر ان لم ندفع به الى الخارج وبعبكس ذلك فيما لو
ساعدته الايام وعالج جوعه بالعمل والكد افلا نعطف عليه اعجاباً
بجهاده ونطلب اليه ان يأكل على موائدنا ويتناول منا راتب شرف
جزءاً مروضته ؟

والمرأة كانت جائعة الى الحرية والاستقلال تلج ابواب
المحاكم والمجالس طالبة شبه اعتراف انها كائن حي ذات مواهب
مفيدة فطردوها متألمين من الحاحها اوضجيجها = ويقيني لو لم
يستخدمها الالمان في البدء = كمادة = سامة على لغة الانكليز =
يتغلبون بقوتها على صفوف الاعداء لما عهدوا اليها بامور بلادهم

الاقتصادية ولما تنبه الحلفاء بعدهم الى عظيم نفعها فاستجدوا بمحذقها
وطرحوا بين يديها الرواتب والوظائف

اذن فالحرب احسنت الى المرأة وساعدتها في تطبيق علمها
على عملها وتضحيتها فاستقلت وما من امة تنزع الى الاستقلال
ويكون رائدها العلم والعمل والتضحية الا تساقط عن اعناق
بنيتها الاغلال حلقة حلقة مع السنين.

هكذا كان شأن دولة وشنطون مع انكلترا يوم انشق
الاحفاد على الاجداد وابناء الغال مع سلسلة ملوك فرساي
والشيوعية مع عائلة رومانوف وقواد انقره مع سلاطين يندرز
والمرأة مع الرجل

انظروا اليها على شواطئ البوسفور كيف نبذت التقاليد
وحاكت الرجل بالطب والتشريع والهندسة وناضلت عن مصالح
شعبها

وانظروا اليها على ضفاف النيل كيف تنشى الجمعيات وترد
العواصم الكبيرة استقواء للسياسة والمعارف

وقبل ان اقول انظروا اليها تحت اطلال الارز ، اقول
ساعدوها بالصعود على السلم الى النهاية ولا تحاولوا اسقاطها عنه.

انا ممن يقول باعفائها من الوظائف الاميرية والانتخابات
النيابية ولكن اقول لا تعملوا على عرقلة سبيلها اذا كان السبيل

سيو، دي بها الى ما سوى ذلك من الشؤون الاجتماعية

ان علوماً فالى ما فيها من غاية ..

وان فنونا فالى النهاية ...

وان حرفا صغيرة او كبيرة فالى نهاية النهاية ... وبعد
ذلك نحكم واياكم ايها السادة على فتنة الارز اذا كانت اهلا
لمشطرة الرجل سياسة = لبنان الكبير = كما حكم البريطانيون
على اهلية حسناء التمييز في شوءون بريطانيا العظمى
حبوبه حداد

بلاء البلاد باعيانها

للشيخ يوسف زخريا حاكم صلح بيروت

على الشام مني ولبنانها	وتلك الجبال وسكانها
ومدن تدل افتتاحا على	مدائن كسري واوانها
سلام وليت السلام مفيد	معيد لغابر ازمانها
وددت لو اني اكون الفداء	لشيب البلاد وشبانها
بلادي احب وان احلت	فاني ربيت باحضانها
وفيهما رايت جمال الضحى	وامي غدتني بالبانها
يسر الفؤاد لافراحها	وتدمى العيون لاهزانها
ولست بناس لاياها	ولست بكافر ايمانها
فليت الربوع التي خربت	تعود لسابق بنيانها
وتلك الحيام لنار القرى	ونجر الجمال لضيفانها
وتلك الاجام لاسادها	وتلك السهول لغزلانها

وتلك الخدور لرباتها وتلك العصور لفتيانها
 جهلنا وزدنا على جهلنا عيوباً نعر بكتلتها
 لذلك فاني بها جاهر لعلي افيد بتبيانها
 اضر البلاد واخني عليها تعصب قومي لاديانها
 فليس الاله خصيصاً بنا فخل السماء لسكانها
 وخل الملائك في شغاهما وخل الجحيم لشيطانها
 واي شفيع اردت فخذهُ يدافع عنك بديوانها
 وليس لربك من حاجة اليك يساء بحرمانها
 اله الصلاح يحب الصلاح ويمحو الذنوب بغفرانها
 احب الغريب واعط الفقير عطايا تحاسب باثمانها
 وكن للبلاد محباً وفيها وارضك فاعمل لعمرانها
 ففخر البلاد بعمالها ومجد الرجال باوطانها
 ومما ابتلينا باضراره وبلاء البلاد باعيانها
 فحب السياسة من شأنهم واما الخراب فمن شأنها
 جعلنا الوظائف جل المنى وخلصنا الشقاء بفقدانها
 ولم يك فيها سوى لقمة رأيت الدماء بالوانها
 يقامر شعب بامواله ويرجع عنها بخسرانها
 جموع تغادر اوطانها فتمنى البلاد بنقصانها
 اما الفتاة فمشغولة واي اشتغال بفسطانها
 فحيناً تقصر اكلامها وحيناً تطيل لاردانها
 وليل الجمالة لا ينجلي وفلك تفضل بربانها

تهب عليها رياح الردى فتوشك تودي بركانها
 ولو لا اكارم قد اشغلوا مناور تهدي بنيرانها
 لكان تحطم قيدومها ودب الخراب لسكانها
 اجانب عنا لهم منة علينا تدوم بشكرانها
 وشادوا المدارس ما بيننا وفاصت منابع عرفانها
 فجئنا جياعا الى خبزها عطاشى لمورد غدرانها
 لنقطف ناضج اثمارها وننشق طيب ريحانها
 رجوت لطفلي لو انه يحوز الدخول لجرانها
 فيحظى صغيراً بادابها وينمو كبيراً بميدانها
 سلام عليها واذكى احترام
 واخاص شكري لاركانها

المريخ والحياة فيه

للاستاذ منصور جرداق

١ - المريخ يدور على محوره في ٢٤ ساعة و ٣٩ دقيقة و ٣٥ ثانية وهذا هو يومه الشمسي فيكون اطول من يومنا بمقدار الكسر المذكور

٢ - ميل محوره على سطح فلكه ٢٣ درجة و ٥٩ دقيقة فتكون فصوله اشبه بفصول سنة الارض وعلى نفس ترتيبها ولكنها ضعفا تقريبا

٣- سنته تتألف من ٦٨٧ يوما من ايامنا او ٦٦٩ من

ايامه .

٤- عند قطبيه بقعتان تظهران جليا تتكونان في الشتاء

وتذوبان في الصيف فتدلان على مادة تتجمع هناك بسبب البرد

٥- حينما تذوب البقعة البيضاء يحيط بها منطقة زرقاء تتبعها

وتتراجع معها حينما تقلص وهذا ينفي امكان تكونها من

الحامض الكربونيك ويدل على انها ليست الا ماء من كل المواد

المعروفة .

٦- في منطقة القطب الجنوبي الزرقاء اتساعات وانفراجات

وذلك حيثما تكثر البقع الخضراء الكبيرة الملاصقة

٧- تقلص الثلج بسرعة يدل على ان كميته قليلة ويشير

الى قلة المياه على سطح السيار

٨- الذوبان يحدث دائما وابدأ في ذات المكان وبذات

الطريقة سنة بعد سنة .

٩- زيادة ما تراكم من الثلج في القطب الجنوبي وكون

المساحة المغطاة به اعظم مما هي في الشمال بالنسبة لمباينة فلكه

وميل المحور يدلان على ان كشافته قليلة .

١٠- ماء الابحر القطبية المسببة عن الذوبان عذبة لكونها

وقتية .

١١- ذوبان البقع الثلجية وتكونها يشبان وجود البخار

المائي في المربخ

- ١٢ - يستدل من وجود البخار المائي على ان النيتروجين والاكسوجين والحامض الكربونيك موجودة ايضا
- ١٣ - النور المحيط بحرف المريخ يدل على وجود جو محيط به ولكن كثافته اقل بكثير من كثافة جو الارض
- ١٤ - في سطح المريخ بقع حمرة برتقالية وبقع خضراء مائلة الى الزرقة والاولى منظرها كمنظر الصحاري على وجه الارض اذا نظرت من بعيد
- وكما ان الصحاري لا يؤثر فيها اختلاف الفصول هكذا البقع البرتقالية بالمريخ فانها ترى ثابتة لا يطرأ عليها ادنى تغيير
- ١٦ - ظن العلماء قبلا ان البقع الخضراء بحار، اما الان فقد ثبتت انها ليست كذلك لان لونها يتغير بتغير الفصول
- ١٧ بما ان لونها ازرق واخضر فهي نبات يخضر ويزرق ثم يصفر ويبس
- ١٨ - وهذا التغير يتبع الفصول دائما وابدا ويطابق ما يصيب النبات
- ١٩ - ويجري على نصف المريخ الشمالي والجنوبي بالتناوب .
- ٢٠ - التغييرات التي تطرأ لا يعلل عنها الا بنمو النبات واندثاره .
- ٢١ - وجود النبات يستدعي وجود حامض الكربونيك والاكسوجين والنيتروجين في جو المريخ
- ٢٢ - التغير لا يحدث فجأة بل يقتضي وقتا معينا

٢٣ - تغير لون البقع يعقب ذوبان الثلج الراسب على القطب ولا يتم قبله .

٢٤ - لا جبال عالية في المريخ ويظن من الارصاد ان سطحه مستو تقريبا

٢٥ - يسبح في جوه غيوم رقيقة تنعقد على اشكال وهيئات متباينة والمظنون انها غبار في الغالب

٢٦ - في اقاليمه المعتدلة والحارة يظهر من وقت لآخر بقع بيضاء يظن انها صقيع تدوم عدة اسابيع وعليه يكون الهواء باردا .

الحياة كما نعرفها نحن على وجه الارض تتوقف على وجود المادة المعروفة بالبروتوبلازم . وهذه المادة تتطلب وجود الماء السائل حيث تحيا وتوجد وتتحرك . لانها نفسها مركبة بالدرجة الاولى من الماء . ولا قوام لها بدونه . فالماء السائل علة وجود انواع الحياة على اختلاف درجاتها واشكالها . من احطها وابسطها الى ارقاها واعلاها . من حياة النبات الى حياة الحيوان وحياة الانسان والماء السائل للعالم الالى بمثابة الدم للجسم الحيواني

وبالبحث اذا عن احتمال وجود الحياة على سطح المريخ يصبح البحث عن وجود الماء السائل على سطح ذلك السيار . فاذا وجد الماء ترجح وجود الحياة ، ولكن اذا انتفى وجود الماء انتفى وجود الحياة بالكلية

ومن المقرر ان اهم الشروط اللازمة لوجود الحياة وبالاحرى

لوجود الماء وبقائه سائلا مدة طويلة سبعة :

١ وجوب وجود شمس مركزية يكون مقدار قوة اشعاعها للحرارة والنور كمية ثابتة لا تتغير مدة طويلة تقاس بملايين السنين

٢ وجوب وجود السيار ووقوع بعده عن الشمس ضمن حدود صالحة لبقاء الماء وحفظ سائلا -

٣ يجب ان يكون مدار السيار او فلكه قريبا من شكل دائرة لئلا ينتج عن التطرفات في مركزه اختلاف عظيم في كمية الحرارة والنور كما هو الحال في السيار عطارد

٤ يجب أن يدور السيار على محوره في وقت مناسب حتى يكون لتعاقب الليل والنهار نتيجة مرضية

٥ يجب ان يكون ميل محور السيار على سطح فلكه وامداده كمية محدودة لتسبب حدوث الفصول الصالحة ولا تضر بحالة الماء والهواء

٦ يجب ان تكون كتلة السيار او كمية المادة فيه معتدلة كارضنا فاذا كانت قليلة افلت الهواء والماء كما جرى للقمر واذا كانت كبيرة وعظيمة وجد في جوه بعض غازات العناصر التي تجعله غير صالح لتكون الحياة ونشونها

٧ يجب أن يكون تركيب سطح السيار الكيماوي وما عليه من التربة والماء وما يحيط به من الهواء مشابها لسطح ارضنا وما عليه وما يحيط به

وما زهرة الاداب الاستعمارهم

للسيد عبد الرحيم قليلات

ارقت وهاجتني وقد هجع الركب
عواطف يهوى سلب راحتها الحب
عواطف تستجدي رضا كل غادة
ولكن الى غير ابنة العرب لا تصبو
وعذري فيها انها عربية
واعمالها عرب واخوانها عرب
وليس لها ذنب سوى طيب فعلها
وطيب فعال الحر في ارضنا ذنب
تتوق الى روح التسامح توقها
الى لغة سمحاء منهلها عذب
الى لغة ما زعزع الدهر ركنها
ولا شأنها نخب ولا عابها حقب
الى لغة ما انزل الله قبلها
ولا بعدها ارقى وابقى ولا عجب
وما ضارها في نبلها سهم طائش
فقد يستهين الركب من فاته الركب

وما عذر من رام الحسان فخانته
 بلوغ المنى الا المذمة والشاب
 وما عابها الا بديع ومنطق
 كقطر الندى ما في مرونته صلب
 فصاحتها آدابها كلماتها
 مسيل المعاني والبيان له سحب
 يتيه بها سمع ويزكو بها فم
 ويعشقها طرف ويعلمها لب
 تحن لها العواطف ما حنت
 على طفلها ام وما شاقها اب
 وترنو الى بنت الخيال كأنها
 هي الطبان عز الدوا او عفا الطب
 تدب ديب الكهربا في عروقها
 فيدترجع الايجاب ما سلب السلب
 وللسلب والايجاب في القاب معرك
 به التاعت الاحشاء واضطرب القلب
 نقيضان لا توفيق بينهما ولو
 توافق في امريهما اشرق والغرب
 هما الشكر والشكرى في النعم والاذى
 هما الشوق والسوى هما البعد والقرب

الى مثل هذا بنظر الصب واجبا
وفي مثل ذا يشقي باوصابه الصب
أخدع قومي بالخيال وما انا
بقولي وفعلي ذلك الخادع الحب
وهل من سبيل لنا وجمودهم
خليق به الطعن المسدد والضرب
وكيف اطيع الضرب فيهم ومهجتي
فداهم وكيف السيف سيفي ولا يذبوا
وقاهم تقاهم شر ما يكرهونه
ولا عاش رمح ما اتقوه ولا غضب
ولا اغاض من تلك العزوق دم الالى
ان استنجدوا بالبوار ان اغضبوا
لنا خلف من بعد شيب تخلفوا
فحول على حب النهوض بنا شبوا
بدور ونور العلم نبراسهم لنا
وللجهل من صالى حميتهم شهب
باخلاقهم دور المعارف ازهرت
وروض المعالي غرسه يانع رطب
هم المأرب السامي هم الذخر والرجا
هم المطلب الباقي هم الامل الرحب

رأوا موبقات اللهو واللعب بيننا
 فما جرهم لهو ولا غرهم لعب
 على الوطن انصبت مصائبها وهم
 على غير احراز الفضيلة ما انصبوا
 وما زهرة الآداب الاشعارهم
 وعروتهم وثقى واحسانهم دأب
 عطاش الى العليا وليس بهم ظما
 جياع الى الحسنى وليس بهم سغب
 ولو كان بالفضل التفوق في الوغى
 لفقنا بهم فضلا وتم لنا الغلب
 ولكن هي الاقدار ما الناس اخصبوا
 وقد عبست الا وخصبهم جذب
 وان بسمت يوماً لهم فرحاهم
 تدور على قطب وليس لها قطب
 على ان امال البلاد كبيرة
 بكم وعليكم ان توانيتم العتب
 بلادكم يازينة الربع جنة
 لكم وثرها التبر في الارض لا الترب
 بلادكم سوق وانتم تجارها
 فيا ويلها ان فاتكم انتم الكسب

بلادكم ميدان عز لسابق
 فياذلها انى جوادكم يكبو
 بلادكم سلم اذا لم تفرقوا
 والا فحرب والبلايا هي الحرب
 وما الخطب في شريزول وانما
 تحاذلكم عند الامور هو الخطب
 وما الكرب في نزع القيود وانما
 بقاها علي اعناقكم لهو الكرب
 وما الثلب في تقويم ما اعوج منكم
 واغفاله ثلب واهماله سب
 وما الرعب حكام وجيش عرمرم
 ولكن جهل الواجب الرعب والرهب
 لكم وعليكم في الحياة حقوقها
 وبئست حياة همها الاكل والشرب
 لكم انكم احرار شعب مقيد
 ولا يرتقي الا باحراره الشعب
 وليسوا ذوي نفع رجال ترونها
 على غير ابواب السياسة ما انكبوا
 فلا تستوي حرية وسياسة
 وهل يستوي الصدق المنزه والكذب

لها كل يوم حالة وتطور
 قصارهما الذهب المبرر والسلب
 مقلبة تنسني الحرايى طبعها
 معقدة يطري بها ذيله الضب
 وما صحبها بالامس الا خصومها
 غدا وخصوم اليوم بعد غد صحب
 فقولوا الشعب رام انصاف شرعها
 حنايك هلا انصف الحمل الذئب
 وحيدوا اذا ما استطعتم عن دروبها
 فليس بها للحق باب ولا درب
 واحزابنا تترى ومنها خرابنا
 وما الحق الا واحد وكذا الحزب
 اما اغتصب التفريق جاهاً وسوءداً
 الم يكف ما قد جره ذلك الغصب
 اما قد منشار التنايد قدنا
 وافهامنا صلب واجسامنا خشب
 فصبوا عليها نعمة العزم والنهى
 فاحزابنا احزى باسبابها القضب

بين التشاؤم والتفاؤل

للسيد نجيب ابو ابراهيم

اكثرية البشر بين موجتين مختلفتين في بحر هذه الحياة الخضم جذبت الواحدة بعضهم وجرفت الاخرى البعض الاخر . هاتان الموجتان هما نظيرتا التشاؤم والتفاؤل اللتان وجدتا عند البشر منذ وجد الانسان على الارض . ولقد حكم على المتشاكين ان يظلموا منغصي العيش لا يرون من الحياة الا ما اسود واكفر ولا ينفكون يفتكرون بعد هائل تخفق لهوله قلوبهم وتقشع ابدانهم - هذا العدو هو الموت .

في معمل تصنع فيه جميع اصناف المأكولات وترسل مثله الى جميع اقطار العالم - هناك بين الجموع المكتظة التي تنوء تحت نير النظام الصناعي الحاضر ترى مظاهر الحياة المملة التي يتحملها اولئك العمال البؤساء - ترى نساء شغافهن الوحيد نزع قشور البيض من رؤوسها بعد ان يستلمنها . من الآلات الصناعية الكهربائية . هذه صورة الحياة باقصى درجات اليأس والتشاؤم اذ انها تملأ عقل المرء بأفكار هي ابعد من ان تعزیه . كيف لا وقد يمكن ان يوجد هذا النوع من الطعام مرة على سفرتك فيصير شريكاً في جريمة الانسانية التي جعلت هؤلاء البائسات تضرب

على وتر واحد . ولكن ما لنا ولهؤلاء الناس الحقيرات اللواتي لا عجب ان كانت حياتهن مملّة تافهة فلنتقدم الى طبقة من الناس طالما حسبناها اسعد البشر ، اعني بها طبقة الاغنياء المثرين ، اصحاب الاملاك الواسعة او المحلات التجارية العظيمة ولنتبعهم في اعمالهم اليومية . ترى الواحد منهم يفيق من فراشه الساعة الثامنة صباحاً وينتهي من لبسه بعد نصف ساعة فيتناول طعام الصباح حتى الساعة التاسعة ثم يذهب الى شغله او يبقى في داره الى ان تأزف الساعة السابعة مساءً . وبعد تناول العشاء يلبس اجمل ما عنده من الملابس الانيقة ويذهب الى المسارح والابويرات او يبقى في بيته يستقبل زائريه . وهكذا الى ان يأتي نصف الليل فينام . هذا هو برنامج نهاره اما برنامج السنة كلها فهو ان يعيد ما تقدم ثلاثاً وخمسة وستين مرة . وها نحن هنا ايضاً امام حياة تستمر على نسق واحد لا تنفك عنه . شي . واحد يعيد نفسه الوفاً من المرات في حياة ذلك الرجل الذي نحسبه اسعد البشر واذا تعمقنا في الحقائق تاركين الظواهر نرى ان الفرق قليل بين ثلاثين سنة من حياة نازعات القشور وحياة هذا الغني العظيم . لننظر الى العلماء ، الى الامراء ، الى الملوك نراهم ليسوا اسعد حظ منا قط وها التاريخ مملؤ بما يؤيد هذه الحقيقة الظاهرة .

لنرم نظرة سريعة الى تلك المدن الزاهرة السريعة النمو حيث يرى الانسان كل ما هنالك من مظاهر التمدن الخلافة التي تقر لها العين ويسر لمراها القلب . وما هذه المدن الا كآلة كبيرة تدور

بسرعة فترينا الحياة بجميع اوجها بحيث لا نرى الان ما رأيناها منذ دقيقة ولا نشاهد هناك شخصاً مثل الآخر ولكننا اذا نظرنا الى تلك المشاهد كمشهد واحد نرى ان هنالك شيئاً تتلاحق افراده بسرعة حتى يضيع معناها . هكذا يرى المتشائمون الحياة . ما اشد سواد الحياة وما اقبحها ان كانت حقيقة كما يصورها لنا المتشائمون ، وما اشقى الغنى بعد ان كد وشد لجمع ثروته ان كان يعتقد انه ليس في غناه باكثر سعادة مما كان في فقره . ان كانت صحيحة فلماذا نسعى ونجد ؟ ولماذا نتقدم الى الامام ؟ ان لم يكن بعد التعب من شيء ، تفر له العين فيئس الاجتهاد وبئس التعب . قد قال احد الناس ينتقد المتفائلين ويبين نظريته انه عند ما ينتهي كل ما يقدر ان يصنعه الانسان من المشاريع والاعمال وعند ما نصعد الى اعلى درجات النشوء والارتقاء ، ونصل الى كل الكمالات التي نسعى وبكلمة واحدة عندما تنتصر الدعوات التي من اجلها يموت الابطال وتعذب الشهداء وتحترق قلوب الوطنيين - ان كان ذلك حقاً كما يقول المتفائلون - حينئذ كل شيء يموت ثم يعيد نفسه مرة اخرى بنفس التفاصيل الاولى . ما من دمعة سكبت في الماضي الا وستسكب في المستقبل ، ولا من قلب جرح الا وسيجرح مرات عديدة عندما تصل تلك الدائرة الخفيفة دائرة الموت الى النقطة التي سكبت بها الدمعة وأريق الدم وتعذبت القلوب . فالموت اذاً هو آفة كل شيء . عند المتشائمين هو النقطة المركزية التي تدور حولها هذه الدائرة الخفيفة فتخفق

لهوله قلوب المتشائمين الذين بسببه غيروا معنى الحياة وقلبوا صفحاتها .

ولم تختص هذه النظرية فقط بالشرقيين الخياليين بل ان الغربيين انفسهم مع كل سرورهم في حياتهم العملية والمادية ومع كل اختراعاتهم واكتشافاتهم يقفون من آن الى آن مكتوفي الايدي مسبطين العزم زاعمين ان هذا المشروع ، مشروع الحياة لا معنى له . واذا شئت ان تفتش عنها بين العرب وفلاسفتهم فاقرأ المعري الملقب بشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء ، تأمل قصائده يتمثل لك التشاؤم بأجلى معانيه كيف لا وهو القائل :

« تعب كلها الحياة فما اعجب الا من راغب في ازدياد »

ثم تأمل ما قاله جبران الكاتب الخيالي المعصري في كتابه « الاجنحة المتكسرة » وهو يصف طفلاً ما لبث ان خرج من بطن امه حتى ادر كته المشية قل : « حين ما صار طفلاً حتى صار تراباً وهذه حياة الانسان ، بل حياة الشموب ، بل حياة الشموس والاقار والكواكب . . » بل انظر الى عنوان كتابه « الاجنحة المتكسرة » ، تسم منه نفساً منسحقة بالذل والهوان فان كانت الطبيعة قد حرمت المعري العظيم من قوة النظر ليرى بها جمال الطبيعة وحسنها ، وان كانت قد كسرت جناحي جبران وحرمته من الطيران فوق الحياة المادية الى الحياة الابدية الدائمة فلماذا نحن نرتأي برأيهم ونقتبع نظرياتهم واقوالهم .

والان بعد ان تتبعنا نظرية المتشائمين بمخاديفها يحق لنا ان

نقف وقفة التأمل وندحض ادعائها شيئاً فشيئاً ونظهر ان لها دواء .
 ناجعاً يقدر ان ينشل البشرية من بحرها العميق . وما عسى ان
 يكون هذا الدواء ؟ بل اي شيء يقدر ان ينسينا هول الموت وتفاهة
 الحياة ؟ أشعر الشعراء ، ام فلسفة الفلاسفة ، ام سحر الطبيعة ،
 ام جمال الكون ؟ كلا ! ان هنالك شيئاً جمها كلها ووحدها وقدسها
 الا وهو الدين . اجل هو الدين بعينه . ولكن لا اريد ان اخصص
 ديناً من الاديان دون غيره لان الدين عندنا داع لبغض من لا يدين
 بديننا ولتمزيق العروة المقدسة التي تربطنا معاً - عروة الوطن
 والنسب . كأننا موسى ومحمد والمسيح لم يبشروا بابتعاليمهم الا لتكن
 سبباً للشصام والنفور وكانهم قالوا ابغضوا بعضكم بعضاً
 وبدلاً من احبوا بعضكم بعضاً

الدين اعظم من ذلك واجل وانه لم ينزل الا لينقذ بني الانسان
 من دائرة الحياة المتحركة ويعطيها . يظهر اغبر مظهرها . وان كان
 ثمة من دين يعلم البشر كيف ينتصرون على الجريمة والخطيئة ثم
 يقفون امام الموت مغلوبين على امرهم فما ذاك الدين الا دين زائل
 لا معنى له . هذا ما اراد بالدين فلاسفة الشرق وانبياءهم - موسى
 ومحمد والمسيح - ولكن البشر نسوا غايتهم هذه وخالقوا للدين معنى
 آخر غير معناه الحقيقي . عبثاً نصرخ بنجاح البشر ، عبثاً نفتخر
 بانتصار الانسان على الطبيعة ان لم نفهم معنى الحياة السامي وان
 لم نسخر بفضل ديننا من الموت كما فعل اولئك الشهداء الحقيقيون
 شهداء الدين والوطن .

قم يا أخي من فرأشك في ليلة مقمرة تجلت فيها بحاسن الطبيعة
وسحرها . قم وانظر الى السماء ثم مد نظرك الى الافق الواسع .
تأمل في الكون وجماله ثم اغمص عيذك وقل ان الموت ساط
على هذا الكون باجمعه . . . هذا هو التشاؤم . . . ثم تذكر ان
فوق هذا الافق المتناهي والقمر اللامع شيئاً حياً فوق البشر يث
في الطبيعة والكون سحراً وجمالاً حين ، حينئذ تفهم معنى الدين
فينقلب تشاؤمك تفاؤلاً



احب زعم

للسيد اديب الغرزوزي

قل للفؤاد اذا الغرام تغلبا	لا تجزعن فاي قلب ماصبا
ذي سنة الخلاق فينا لا يرى	منها الفتى مهما تحصن مهربا
من لم يحب وعوده رطب ند	يهوى على رغم الموانع اشيبا
فالكل حي سكرة ولكل قلب	صبوة ولكل لحظ كهربا
من لم يحرب فعلها في قلبه	فعليه باستفتاء من قد جربا
واذا اصر اصر انت وقل له	دعني فيما انا لو عدلت المذنبا
كف الملام (فلن يحول عاذل	ما كان طبعاً في النفوس مريباً)

. . .

ان صح اني مذنب يا سادتي فايرفعن يده الذي ما اذنباً

. . .

اهوى الجمال نعم ولكن في النفوس رضى المقصد بعد ذلك ام ابى
واحب فعل المرء دون وعوده مهما تفنن في الوعود واسهبها
فالروض ان تدبيل زهور ووروده لم يبتسم للبرق ان يك خلبها

• • •

واحب زيدا اذ اراده فاضلا حلو الشائل والصفات مهذبا
يردى المشا كل منه رأي صائب ويرى المطامع حازما مترقبا
يبغي العلى فيجد في طلب العلى مستهديا وجدانه والمذهبا
ان ينتدبه لمنصب اعوانه لم يذمهم في حين يرقى المنصبا
واذا رانى من مأرب لبلاده بالنفس والاموال فدى المأربا

• • •

وأجل كل فتى تعلم مهنة فيها يجد فلا يرى متقلبا
في المرصد المشهور يسهر طرفه للرصد لكن ماله والمرقبا

• • •

في رجله (بوط) تطاول رأسه فحنى له الرأس الخفيف تهيبا
ومشى كعاف في ظلام دامس فوق المشيم وقد تخوف عقربا
يختال من الم وكم متظاهر بالبشر يخفي عنك هما متعبا
رجلاه تشكو كربها لكنه مع علمه بالضر لن يتكبا
ويجيب المنتقدين قائلا :

هي قوة التقليد تحكم بالنهاى فلتخرس النقاد بل فلتضربا
كل له ذوق وهل من شركة في رجل من ضيق الحذا استصوبا
من يجنب (موض) الرفاق فانه يلقى الجزاء من الرفاق تجنبا

ولكن يا سيداتي وسادتي
من كان يتبع رأي قوم فاسدا
جبنا ويقبل ان يكون معذبا
هل يرتجى منه اذا خطب دها
أوطانه او اهله ان يغضبا

• • •

نأبى العذاب لغاية حيوية
ونلوم سوريا اذا ما اقفرت
وزاه من اجل الحذاء الاعذبا
جنتها او ارشكت ان تخربا

• • •

في الجنس اللطيف

واحب في الجنس اللطيف حصافة
وحيا يزيد جمالها ويصونها
وثقى تريد به الفتاة تأدبا
من ان تدل بحسنها او تعجبا
واحب فيها لطفها في عطفها
ونفارها مما يشين الربربا
وشعورها مع اهلها في ضنكهم
فسوى الذي قد هان ان تتطلبا
واجالها ان سال في اشغالها
عرق الجبين على الخدود تصببا
لا في المراقص : ان ذافي ارضنا
ما زال رغم شيوعه مستغربا

• • •

والخلق عدي بعد خلق رتبة
طيب اللال يفوح منها طيبه
ويزينها دون الحلي معارف
لغاتنا تهدي اللسان المعربا
فتقول مسيتم بخير دون (بان نوي) و(كدنيت) ولفظ اغربا
وتفاخر الاتراب ان فاخرنها
بلسانها العربي وامة يعربا

• • •

وحقيرة في عين كل اخي هدى حتى ولو طلعت عليه كوكبا
من كان كل جمالها لونا يحول وقامة تسمي كذرات الحبا

. . .

تذوي الجسوم ويضمحل رواؤها في حين ينقض عهدا عهد الصبا
اما المحاسن في الحصال فذكرها ابدا يدوم وشمسها لن تقربا

. . .

في المجموع

واحب في المجموع توحيد الخطا ان الوفاق يهون المستصعبا
فيد ترد الموبقات خواسرا ويد تحكم في الخطوب مشطبا
والدهر يخشع عند ذلك وينثني بعد التمرد واجما متهيبا
فيعود للاوطان سالف مجدها ويضيء في فلك السعادة ماخبا
وتعود للاجام اسد ما نأت الا نخافة ان تجوع فتعطبا
والى الخائل صادحات طيورها وتميس اسراب الظبا فوق الرنى

. . .

ومع التفرق لو ضربنا بؤسنا بالسيف وهو مكمل نبا
واذا امتطينا السعد يعثر بالشقا وهناك ير كبنا الهوان متى كبا

. . .

هذي التي احببتها وكرهتها اظهرتها وهتكت استار الخبا
ان حب غيري غيرها اوساه غير الذي قد ساني فايكتبا
فالبحت في ما نحن فيه واجب والنقد : حتى لازى مستوجبا

المنتقد والانتقاد

للسيد فؤاد عيد

لست اقصد بموضوعي الان ان ابين لكم مواطن الضعف
واسباب التأخر فينا نحن ابناء الشرق ، ولا لاصلاح ما قد فسد.
فاسلك في ذلك مسلك المنتقد الحقيقي بل جئت لاقول كلمة
موجزة عن المنتقد والانتقاد تاركا العمل فيه الى من هو اطول
مني باعا واوسع علما واكثر اختباراً

فالانتقاد ايها السادة صناعة قديمة العهد ترجع الى زمن
سقراط ، وافلاطون ، وارسطو ، وهذا الاخير هو اول من قال :
يجب ان تكون اعمال العقل خاضعة لشرائع مقررة كاعمال الطبيعة
واول من تصدى لهذا الموضوع من العرب ، هو ابن قتيبة في
كتابه [ادب الكاتب] . ولا يخفى ان عبد الله بن المقفع (صاحب
الدرة البهية) كان من المنتقدين السابقين واليكم ما قاله : (اذا
رايت من غيري حسناً اتيت به وان رايت قبيحاً ابنته) . ولعمري لو
كان الكل يسرون سيرة هذا الكاتب الحكيم باعمالهم لما كنا
نرجع الى موضوع طالما تداولته الالسنه والفتة الاسماع

لا يعد كل من ابان العيوب واظهر النقائص قصد الخط من
كرامة فاعليهما منتقداً مصححاً - ولا يعتبر كل من عارض فكرة
الكاتب في كتاباته والمؤلف في مؤلفاته فحسب ، عالماً مدققاً

بل المنتقد الحقيقي المقصود هو ذلك الشخص الذي عرف معنى الانتقاد وواجبات المنتقد ، وكان له من اخلاقه ما يرفعه عن ان يدنس بفكرة ابانة العيوب واظهار النقائص لغاية في النفس . فلا ينتم انتقاده عن روح الحسد والبغضاء ولا يتمسك بالقشور دون اللباب وبالغث دون السمين . بل يتخذ حب المنفعة والارشاد شعاره الوحيد والهدف الذي يرمي اليه

فواجبات المنتقد اذا تنحصر في امور عديدة اهمها :

ان يكون خبيراً فيما ينتقده بصير اتمافيه من الحسنات والسيئات حتى اذا تكلم او ناقش غيره يكون كلامه مسنداً الى حقائق علمية ثابتة وادلة عقلية راهنة لا الى سفايف الاقوال وتوافه الاراء والافكار . ويتحتم عليه والحالة هذه اقامة البراهين والحجج العقلية على ما يحكم به والا كان كلامه ضرباً من الهذر الذي لا فائدة منه ترجى ولا منفعة تتبع والسكوت في موقف كهذا خير من الكلام الذي لا فائدة منه وما ابلغ ما قاله الشاعر العربي :

تكلم وسدد ما استطعت فانما

كلامك حي والسكوت جهاد

فان لم تجد قولاً سديداً تقوله

فصمتك عن غير السداد سداد

يضاف الى ذلك وقوفه اثناء انتقاده موقف التجرد والانصاف فلا ينسب للمنتقد عليه اكثر مما له مخافة ان تنهال عليه سهام سخطه وغضبه فيصدق فيه قول من قال [من غر بل الناس فخلوه ولا

يعبث بحسنات المحسن فيسدل عليها حجابا من الالهواء والاغراض
خشية ان يعد منندا لا منتقدا

واهم هذه الواجبات ان يتناسى المنتقد ما بينه وبين من ينتقد
كلامه من سوابق المودة او العداوة بل ينتقد الكلام من حيث هو
كلام والفكر من حيث هو فكر لا من حيث قائله او ناشره.

اما الانتقاد فضروري توجيهه الى كل فرد الى كل امة الى كل
شعب ، فكما ان الكهرباء تتولد من احتكاك الاجسام بعضها ببعض
كذلك باحتكاك الافكار وتعدد الاراء والنظريات على اختلاف مصادرهما
وحالاتها تشغل العقول النيرة والادمغة المفكرة لاستنباط قواعد
تبني عليها الحقيقة المحسوسة . لان كل انسان ينظر الى الشئ . من
الجهة التي توافق معتقده وتروق له وربما كان مخطئا في هذا ولكنه
عندما يقابل معتقده بمعتقدات الغير يعرف موطن الضعف فيه
وفساد المعتقد فيعدلّه او يعدل عنه

ولولا الانتقاد والاصلاح لما تقدمت العلوم والفنون هذا
التقدم السريع وساعدت الرجل على تحقيق ما كان يدور في خلده من
الامال في وقت قصير . فالانتقاد المجرد عن روح الحسد والبغضاء
هو قسطاس العلوم والفنون وعروضها الذي يظهر به المختل من
الموزون - اما الطريقة المتبعة عندنا فتخلف كثيرا عن الطريقة
العلمية الصحيحة وما ذلك الا لاننا تعودنا ان لا نجزئ الاشارة الى
مكان الضعف او محل الركاكة . فنرى الكتب المعروضة للانظار
مثلا يكون حظها الا عبارات التقريظ المنمقة والتمجيد المسجع المحشوة

بذكر الدرر والبدائع والمآثر والفوائد وغيرها مما هو ليس بنقد بل ثناء
ومدح وليس السبب في ذلك عدم معرفتنا معنى الانتقاد بل لانه
مكروه عندنا ولانه لا يكاد يجرى على السن معظمنا حتى ينقلب
الى ذم وقدح والى اشياء تخرج عن حدود الاداب والحشمة . وان
كان من انتقاد فاكثره ويا للأسف ينحصر في الاشياء الخارجية
لا غير . فكتاب الهندسة مثلاً لا تنتقد عباراته من حيث الفصاحة
والبلاغة كما يفعل البعض ، ولا الفاظه من حيث متانة السبك ، بل
ينتقد من حيث العلم نفسه والاسلوب الذي تسبج عليه ، من حيث
الترتيب والتنسيق من حيث ضبط التحديد والايضاح ، وما التنقيب
عن هفوة نحوية وكلمة لم ترد في معاجم اللغة في كتاب من كتب
الطب والجغرافية وغيرهما الا من قبيل التعنت والتحذلق اذ ليست
الفصاحة والبلاغة من شروط كتب العلوم والفنون بل هي من
لوازم الادب والخطابة ولذا وجب على الكاتب او الخطيب ان يتقيد
بقواعد اللغة من صرف ونحو وبيان والا كانت كتاباته واقواله عرضة
للانتقاد والاصلاح ولكن هل فينا من يرضخ لهذا الانتقاد
والاصلاح ؟ فان كان فهم لا يبلغون عدد الاصابع

اني اذكر حادثاً مر من بضع سنوات وهو ان احد المتضلعين
من اللغة جرب ان يصلح ما قد فسد في كتابات البعض وسلك في
عمله هذا مسلك المنتقد الحقيقي من اظهار مواطن الضعف في لغة
الصحف وتقويمها اذا امكن فقامت عليه قيامة رجالها وملائها والجو
باستقبالهم هذا المبدأ الشاذ في نظرهم حتى امتلأت اعمدة صحفهم

بما جاشت به صدورهم من قوة الاحتجاج والصراخ فافسدوا على
المنتقد خطته فعدل عنها وما سبب عملهم هذا الا عدم تَعَوُّدِهم سماع
نعمات كهذه او قل ان محبة الذات والادعاء الفارغ قد بلغ في
البعض شوطاً بعيداً اعماهم عن معرفة الصحيح من الفاسد والخطأ
من الصواب

واسمحوا لي الان ان اقول ان عبارة « النافلة تمشي والكلاب
تنبج » تلك التي اشغلت رهطاً كبيراً من ادبائنا ومبعض صحفنا
اليومية مدة طويلة دون فائدة هي قريبة من تلك . فعوضاً عن ان
نرى تلك الفئة التي اتخذت الدفاع عن شرف الامة اللبنانية باذلة
القوي في تحقيق رغائبها نجدها ويا للأسف تقف عثرة في سبيل
التعاقد والاصلاح . فكان الاخرى بها وهي التي تدعي الذود عن
حياض الامة ان تترك هذه القشرة التي عمدت اليها وتمسك بالشيء
الاهم ك معالجة الازمة الحالية المستحكمة حلقاتها في البلاد فقد
كفى البلاد ما اصابها من الرزايا والخطوب وكفانا نحن الاصطبياد
بالماء العكر لا سيما وان العبارة التي نحن بصدددها قد وردت في
خطاب دولة الحاكم على سبيل الاستشهاد بمعناها المجازي والحاكم
نفسه قد اعلن رسمياً ما يقصد بها وهو الحق بتفسير الكلام من
غيره فضلاً عن ان النص الشرعي يقول (العبرة للمقاصد والمعاني
لا للالفاظ والمباني)

الحقيقة سلاح الانتقاد وكل جهال في الكون هو دون جهال
الحقيقة فلا يكون الانتقاد مصيباً الا عندما يصيب كبدها وكما

بعد عنها قرب الى الفساد والضلال . فالحقيقة اذا بما فيها من حرية
المبدأ وصدق القول والجرأة الادبية هي عماد الانتقاد واساسه
القويم فنريد من المنتقد الحقيقة المحسوسة والجرأة الادبية الصريحة
اذ لا بد له من سهام تتساقط عليه والسن تمتد اليه ولكنها تتكسر
وتخرس عندما يظهر نور هذه الحقيقة الساطع . فاهلا بالانتقاد
المملؤ بالمنافع والاصلاح ومرحبا بالمنتقد المرشد الجري .



شقائق يقوض بذيانها

للسيد جبرائيل جبور

خليلي عرج بلبنانها	وطف بي قليلا بجورانها
وحي طلول (فلسطينها)	وحي الرسوم بعمانها
وحي الشآم وفيها الرياض	تفوح بعاطر ريحانها
وحي الجلال يحف الجبال	وحي الجمال بوديانها
بلاد لقومي قد جزئت	فهبت دعائم اركانها

...

وشيخ اراه يلوم الفتاة	يقول تلمت بفستانها
« فحينما تقصر اكمامها »	وحيثما تطيل لاردانها »
« يقول جهلنا على جهلنا »	امورا نضر يكتننها

«جموع تهاجر اوطانها فتمنى البلاد بنقصانها

. . .

نفل الفتاة باشغالها تسير حيثما بعرفانها
عبر الفنون باكمائها ومسك العلوم باردانها
تدير الصحافة مهد الهدى وتبعث نوراً بتبيانها
تراها تضاهي الرجال بعلم وتحرز فوزاً بميدانها

. . .

وهذي عروس البلاد هنا ثمان دخلن لجدرانها
طلبن العلوم بايوانها فحزن العلوم بايوانها
وردن النبوع وحب الورود

لنبع العلوم وفيضانها

اذا الغيد سارت بميدانها فقل المعالي من شأنها

. . .

انظر البلاد واحضنى عليها شقاق يقوض بنيانها
اليك الجزيرة كيف انحنت تكاد تميد بشلانها
ايادي الاجانب من خلفها تدس الدسائس في انها
اثارت حروبا بقططنها وبشت فسادا بعدنانها
فقامت تقاتل اعرابها لاجل العروش وتيجانها
فال اليزيد لاشرافها ومال الامام لاخوانها
اثاروا شرورا خاف بان تعم البلاد بنيرانها

. . .

اهر البلاد واهنى عليها شقاق يقوض بنيانها
 فاضحت تجور على اهلها وامست تنؤ باعوانها
 تصون الولاء لذؤبانها وتخفر ذمة رعيانها
 فقلب يصاب باحشائه وعين تصاب ^{بالباب} ~~بالباب~~
 [بلاد تضيق بسكانها احق بلاد بهجرانها]
 متى الشامات الفساديها وعاش الاي بلبنانها
 تعود الشباب لاوطانها وتحيا البلاد بشبانها
 [وتلك الربوع التي خربت تعود لسابق عمرانها]
 [وتلك الحيام لنار القرى ونحر الجمال لضيفانها]
 [وحفظ الذمام لاربابها وحق الجوار لجيرانها]
 [وتلك الاجام لاسادها وتلك السهول لغزلانها]
 [وتلك الحدود لرباتها وتلك القصور لفتيانها]
 يطيب المقام لابنائها وتحلو الحياة لسكانها

من ليلة انس

احيت جمعية زهرة الاداب في الجامعة الاميركية ليلة انس في
في ٢٥ ايار سنة ١٩٢٥ وجعلت ثمن التذكرة للشعراء اربعة ابيات
من الشعر :

صلاح البايدي

لقد فرضوا علي الشعر رسماً فجئت به ابرهن عن سخائي
فلو ان القريض بكل سوق يقوم مقام نقد الاغنياء
لكنت اليوم اشعر من لبيد وكنت اليوم من اهل الشراء

نجيب مشرق

يا بائعي الانس رقراقاً باربعة
من القريض لقد ارخصت لي الشما
يا ليت كل الالي باعوا لنا قنعوا
بما قنعت فكان الشعر لي مننا
تلك القوافي بما توحيه من طرب
تري الفتى سعة وهمية وغنى
فكم بنيت بها رجب البيوت ولم
انفك وأحزنا مستأجرا سكنا

لفؤاد خوري

اين هو

حدثوها عن عريس فاتن انزل البدر عليه حسنه
فاجابت وهي في العشرين ها زنة يا بدم ما قد ظنه
واجابت في الثلاثين ترى ما هو الشغل الذي احسنه
واجابت بعد عشر حبذا الرجل الفاضل ما ائمنه
حدثوها وهي في الخمسين عنه فصاحت بالتهاف اين هو

لادوار البستاني

عنبت على حي لا عراضه عني فذكرني ذنباً بدا بجوده مني
فقبلت يميناه دليل ندامتي ورق خالي اذ رأي الدمع في جفني
ولكنني لم يروني اللهم مرة فأومأت بساماً وقلت له زدني
فقال رضيت الصفح عنك فما الذي

تروم فقلت ارجع بربك خاصمني

لاحدهم

انت يا سائلي عن الكوثر العذب وعن رقة النسيم العليل
وعن الصفو في اجتماعات آداب بظل الصرح الفخيم الظليل
وعن العزف مطرباً كل سمع في البيانو فما له من مثيل
وعن "علم" والندي والمعالى كل هذا تراه في (الوست هول)



المرأة السورية والنهضة النسائية الحديثة

للسيد شفيق بكار

« ليس اليتيم من انتهى ابواه من
هم الحياة وخلفاه ذليلاً »
« ان اليتيم هو الذي تلقى له
اماً تخلت او اباً مشغولاً »

سيداتي وسادتي : اننا الان في فاتحة عصر جديد ، عصر
نهضة ومدنية . عصر نهض فيه السوريون ، رجال ونساء ، من
غفلة طويلة وحذوا حذو الامير كيين والامير كيات والاوروبيين
والاوروبيات وقلدوهم في كل ما هو اجنبي عملاً كان ام
زياً .

حسن بالمرء ان يقلد من هم اوسع منه علماً . ولكنه واجب
عليه ان لا يضل سوا السبيل ، ان يبحث وينعم النظر في هل
هذه المدنية نافعة لوطنه ام لا ، وفي هل هي ثابتة مبنية على دعائم قوية
ام انها متزعزعة الاركان ذات آفات تبطل ما شيدته يد الاسلاف
وبما ان تيار المدنية الاوروبية لا يزال جارفاً نحو الشرق لم ار
بداً من ان التقي على مسامعكم الليلة بعض ما انتهجته النهضة

النسائية الحديثة من المساوى . لتطرف بعض القاءات بها وما يجب على الفتاة السورية الناهضة ان تتخذه عوضاً عنها . وانني عظيم الثقة في ان فتاتنا الناهضة ان تعمل بذلك المبدأ الغربي

اجل : ان كل ما انتجته المرأة في العصر المتأولة وما ظهر منها اثناء الحرب العامة من عطف وحنو ، ومهارة وذكاء ، وقوة وشجاعة دليل كاف وبرهان ساطع على ان الرجل والمرأة سيان وانها النصف وهو الآخر ، وانه لا بد من ان يأتي يوم تنال فيه النساء قاطبة حقوقهن واستقلالهن

جميلة تلك النهضة وحي الله كل من قام بها من نساء اورجال وحي كل آخذ بنصرتها فبذلك تحيا الامم .

هذا ولما رأت المرأة ما نالته من الحرية والسلطة وعجز الرجل عن خلعه من مركزها العملي والصناعي نادت بنفسها رجلا سياسياً وحاكماً ادارياً وقاضياً شرعياً وعاملاً قديراً ماهراً ، وتحتات عن كل عمل ضمن جدران منزلها حتى ادارة بيتها وتربية ثمرة قلبها وزهرة وطنها .

هذه نقطة الخلل في النهضة النسائية اليوم : التخلي عن الاعمال البيتية والتلذذ بالاعمال الخارجية حبا بها وتلذذا بماثرها لا لسبب مشروع تقتضيه المرأة خلقت لتقوم بكل عمل لا يقدر الرجل على اقامه لا لتكون بدلا منه ، ولتكون الامومة الحرة والاستقلال في التدبير المنزلي تاج نحرها وهدفها الاسمى في هذا المعترك الحيوي

وانا لا اناذي بهضم حقوق الام ولكن واجب الوطن يبعث
بي لايين اضرار كل امرأة تتخلي عن اعمالها البيئية والتربية البنوية
وما لها من السلطة والسيادة والاحترام منى كانت اما حرة في
بيتها وبين اطفالها

المرأة باخذها مرا كز الرجال تجبر الرجل على ان يأتي بعملين
فظيعين : الاول ، ان كان ذلك الرجل فقيرا او متوسط الحال ان
يتعاطى السرقة او القتل او غيره كي يقوم بنفقاته ونفقات عائلته
والاخر ان كان ميسورا ان يقصد محلات اللهو والخلاعة وغيرها
من الاماكن التي تفسد اخلاق الفرد والامة باجمعها : وفي الحالتين
اليسر والعسر السجن مسكن ذينك الفتيتين

اما ان تغلبت اخلاق الفتى الطيبة وترفعت نفسه عن الخوض
في احوال هذه المعاييب فانه يضطر الى المهاجرة امل كل طموح تضيق
عليه سبل العمل في بلاده

فاليكن ايها السيدات ونحوكن يا فتيات سوريا الجديدة
اوجه ما اقول : المرأة كما قال احد المفكرين الكبار ، العون
الاكبر للرجل في رجوليته ومربيته في طفوليته واليه مرجع
الفضل في تثقيف العقول النامية بل هي القوام الاعظم لكل
تمدن حقيقي ثابت . فهل يحل افتاة اليوم هدم ما بنته ايدي من
تقدمها من الحكيمات اللواتي في عصرهن عاش ذلك المفكر فنسب
سير الكون لهن . اولئك هن المشيدات لكل مدنية ثابتة وارتفاعات
بوطنهن الى اوج العلى بتربية اولادهن التربية الضوئية وتعليمهن

الوطنية الحققة . هن من يشترين سعادة عائلاتهن بشقائهن ، من
يسجن دموع اقربائهن ، من يقهرن المصيبة بصبرهن ، من يحكمتهن
يؤمن الفقير مثرياً لا المثري فقيراً ، اولئك هن النساء اللواتي ارجو
ان يكن نموذجاً لنساء سوريا وفتياتها وتلك هي المدنية التي يجب
علينا ، كامة لم تزل تحت عبي . ثقيل تتألم منه وتسعى لنيل حريتها
واستقلالها وتوثيق عراها وجمع شمل من فر من ابنائها واصلاح
ما فسد من اخلاقها ، ان نبينها ، فانها من مبتكرات النساء اللواتي
هن امهات لفظاً ومعنى واللواتي يسرن والرجال يدا بيد في انجاح
الوطن وتعززه . فانت هن ان شاء تعالى ونهضاتكن الحديثة
بشرى لكل وطني غيور لانها شريفة عالية ذات شعار سامية
مرجع فكرتها الوحيدة الدنيا ام ، لا امرأة مترجلة تسابق الرجل
في اشغاله

اطباء العلم والادب لا لغاية اخرى لتكون محترمة في عيني
الرجل . ادرسن الطب والصيدلة وفن التمريض لالتصن طبيبات
ماهرات او صيادلة رشقات او ممرضات ذوات حنو وابسامات
بل لتخدمن بها اطفالكن في حالتي صحتهم ومرضهم ، لتعلمن
كيف تربينهم جسدياً ليتقوا عقاباً . ادرسن الحقوق والسياسة لا
لتدافعن عن الجاني او المغمصوب حقاً بل لتقفن على حالة البلاد
السياسية والاقتصادية ، ولتتمكن من بناء الحجر الاول للوطنية
السورية الصادقة التي تنمو مع الشباب الناهض كلما اشتد
ساعده وعلت همته ووطن لسالف مجده . نادين بحقوقكن البيئية

طلبا في تعزيز الامومة . ارسان سهام انتقاداتكن الحادة في وجه كل من لا يعزز الامومة وكل من هو حجر عثرة في سبيل تحرير المرأة السورية واستقلالها في التدبير المنزلي الاقتصادي والتربية البيئية الاخلاقية والجسدية والعلمية . ساعدن البلاد اقــ ادياً بنبذ روح الاسراف والتبهرج الخارجى من صدور فتيانكن وفتياتكن ومن باحات بيوتكن ، وبنبذ الحنو السخيف الصادر عن الجهل ، باذعانكن لرغبة ابنائكن ، وبغرسكن فيهم حب الاعمال اليدوية والبعد عن الوظائف مهما كان نوعها . ساعدنهم ادبيا وعلميا بتكريس حياتكن من اجل اجل خدمة للوطنية وهي ثقيف العقول النامية على الاسس القويمة وبالسبل المستحسنة لا بطرق الارهاب المستهجنة . ساعدن البلاد سياسيا بغرز الروح الوطنية في اعماق صدور الشبيبة كي لا يترعها منها سوى عامل واحد - الموت

اطلبن الانخراط في المباحث العلمية والادبية والاقتصادية بتأليف جمعية نسائية حرة لا علاقة لها بالرجال ولا رواتب لها على الاطلاق ، تتطلع على كل ما يحدث في مجالس الامة ، مما له علاقة بالادب والاقتصاد والعلم ، وان يكون للمتعلمات منكن فيه حق التصويت . فهذا لا يستغرق الا القليل من اوقاتكن ولا تأثير له على حياتكن البيئية . هو مظهر عظيم من مظاهر تحرير المرأة السورية واحترامها وفخر للامة السورية امام الامم الغربية في ان فتاتها فتاة حرة ناهضة وحكيمة جمعت بين الفتاة

الشرقية القديمة بحافظتها على كيائها البيتي وبين الفتاة الغربية الحديثة في تدخلها في المسائل الأدبية والاقتصادية والعلمية، وهذا ما يحق لها التدخل فيه ، بطريقة تحفظها من ترك الامومة المقدسة هذه فتاتنا الحرة الناهضة ، وذلك ما نترجاه من نهضتها الحديثة لتكون بركة على البلاد السورية التاعسة التي تأن من الازمة المالية الحاضرة والفساد الاخلاقي الاجتماعي . ومن خطورة اليد والجرأة الأدبية والوطنية الحقه . فلى الامام ، الى العمل ، الى الحرية والنهضة الصادقه يا فتاة البلاد ومنشطة فتياتها



الوداع

للسيد قبلان الرياشي

احق بلاد بهجرانها	بلاد تضيق بسكانها
عجيب وقد اصبحت بلقعا	قيام بنيتها بعمرانها
واين بنوها واحرارها	وحق القضاء لعبدانها
اذا ما التوى الحكم فيها وجار	فلا ترج توطيد اركانها
وان عز اصلاح مجموعها	فاي اقتدار لسلطانها
رأيت الشعوب اذا ما استكانت واعرضن عن حب اوطانها	
طغي واستبد الشقاء بها	وزلزل ثابت بنيانها

فهان العزيز وعز الذليل واثرها الحيف عن شأنها

. . .

وقفت اودعها با كيا ونفسي سكري باحزانها
واسألها حين عيت جوابا عن الركب اسرى بشبانها
واعلم اني منهم واني كذلك حاد لاطعمانها
تحملت عنها على الرغم مني وفي غرام بلبانها
ولو خير وني تربعت فيها سجين الجبال ووديانها
اخف الى ظل اشجارها واهوي على ماء غدرانها
واستمع الطير في روضها تثير الشجون بالخانها

. . .

بلادي وان عشت فيها فقيرا غناني توقع احسانها
تكلفني النفس اقصى الاماني

وللحظ حكم بفقدانها
فما انا والاربعة ربيعا تجشمني هول حدثانها
واوشكت التي عصاي واهوي

الى القبر من ثقل اشجانها
اقول لنفسي مهلا فان بلادي احق بفتيانها
ولا تركبني متون الجواري

فلست بفارس ميدانها

. . . .

فتهتف سرفي سبيل المعالي وكن من طلائع ركبانها

عهدت بمجنبيك روح أديب تحاذر ايقاظ بركاتها
وان كان ثمة من ثورة فانك موقد نيرانها
سأسمع يوم ابلادي صوتي اذا ما التقيت باعوانها
ولا ابت يومًا وفي دم اذا لم تحرر بفرسانها
واي بلاد ترى تستقل بغير ظباها ومرانها
وانى تهب الشعوب وترقي وما عم تنوير اذهانها
اذا قيل تحريرهن صواب فماذا البكاء لخذلانها
واقوى الشعوب اذا استفتيت ترى السيف اصدق برهانها
هو الضعف يفضي لهضم الحقوق ولا الظلم يفضي لحرمانها
وما دام للقوة الحق جهرًا فوجدان هذا بوجدانها
علام التوا كل دهرًا طويلا وهو الشعوب باديانها
وحتام رضى بهذا الخمول وعز البلاد بشجعانها
الى المجد انا لقوم نهوض ونجح المساعي بادمانها
ولا عاش من خان اوطانه واءرض عنها بنسيانها
وداعًا بلادي فما انا ناس ربوع بلادي وجيرانها
ساحفظ للارز عهدي وعيني يترجمه دمع اجفانها
ولولا منى النفس لم ارتجل واقدننها حب اوطانها



أفعال لا أقوال

للاّسة الاميرة نجلا بي المع

طرح اليوم امامي موزع البريد بعض الجرائد . وكل
نفس تواقّة الى الجديد رأيت ان ارى حالة السياسة - وهي جذابة
تسلط على الحواس وتولد الانتباه العميق . فقرأت :

١ - درس مجلس النظار في جاسته الماضية مسألة الانتخاب
هل تكون طائفية ام لا طائفية . وهل تكون عامة ام بواسطة
مندوبين ثانويين

٢ - تدرس نظارة النافعة مشروع توليد الكهرباء . من مياه
نهر ابراهيم .

٣ - تمد نظارة الداخلية مشروعاً جديداً لالغاء المديرية في
لبنان الكبير

٤ - تهيب نظارة العدلية مشروع الادغام القضائي بين القضاة
الاجانب والوطنيين

هذا ما تقرأونه ايها السادة كل صباح في اية جريدة اخذتم
من جرائد هذه الامة الضائعة . كل هذه السنوات قد مضت
ونحن نعد ونحن نهيب . وكلنا لم نفعل الى الان شيئاً . والدروس
والمناقشات بقيت حبرا على ورق ولم يستفد منها غير مخبري
الصحافيين . اما الحكومة وموظفوها العديدون فقد كانوا

وما زالوا يدرسون ويتناقشون ويهيبون والشعب المسكين ينظر ويتألم . ويحتضر

ولطالما قرأت هذه الافكار وسمعت هذا الضجيج من افواه الاحزاب الكثيرة . لكنى الى الدقيقة لم اسمع غير الاستعداد . ولم ار الا التهيئة .

اما النتائج فلم يحزن زمن قطافها بعد . تتألف الجمعيات والجماعات . نسّان الانظمة والقوانين . ونجمع الفكرة والمال لانشاء مشروع . او توحيد غاية . او تحطيم قيد ثقيل . او طلب حق مهضوم . فتملاً الدنيا ضجيجاً ثم نتفرق افراداً افراداً - متنافرين متباغضين . ونترك في زوايا الاهمال ما نظمنا من القوانين . ونبدد فكرة متحدة عليها عماد النجاح . ونذهب بالمال والله من وراء الغيب . ونخفف ذلك الصوت المتعالي ولا نلبث ان نعود الى البحث في مشروع اخر نسعى لحياته عن طريق جديد . ولذلك نعود الى الاستعداد والتهيئة والضجيج

هكذا حياتنا في الشرق . نبتدى اعمالنا بالضجيج ونختمها بالهمس . اما في الغرب فتبتدى الفكرة همساً خفيفاً فتتعالى انغامها تدريجاً وتنتهي الى فوز باهر يملاء دويه العالم بانصره . وهذا من اعظم اسرار تقدم الغربيين وسبب من اكبر اسباب التأخر عندنا . ما رأيت الى اليوم عملاً كاملاً . او حركة دامت ثورتها اكثر من وقت قصير - اضعه من حياة الامة وابعدها عن غايتها المنشودة خطوات بل اميالاً

جميل هو الاستعداد فكل فكرة لا تختصر مع البحث والتنقيب تتلاشى مع الايام لانها قائمة على الضعف والخلل . ولكن ما رأيكم في امة قطعت من الحياة اجيالاً وهي لا تزال تبحث وتستعد وتتابع الاستعداد وتبشر البلاد ببريق امل ضائع وتزيل من امامها شبح التساؤم المؤلم . فكرت كثيراً في ما ينقصنا لشمر اعمالنا وتنتج نفعا لامة تئن من وطأة الفقر والعوز فرأيت ان كل شئ . ينقصنا . الا واحداً فقط هو الكلام .

لا حياة لنا ترجى الا بسلو كنا سبل الشعوب العاملة . فنحن امة تسرف في يومها غير حاسبة حساباً لغدها . ولهذا سنبقى امة ضعيفة مستعبدة - نعم مستعبدة ما دمنا في حاجة الى ابرة الخياطة نستوردها من الخارج . يقولون ان المشاريع الكبرى كمصرف او شركة زراعية او سكة حديدية او معامل صناعية تقتضي اولاً موافقة الحكومة ومعاونتها - والحكومة تقيم في وجهنا العقبات

ان يوماً كانت الشعوب تظلم بعضها بعضاً قد زال . والنهضة الوطنية المعقولة المقرونة بالاتحاد والثبات لا تطفئها سلطة حاكمة ما عظمت شوكتها . فما الاسطول البريطاني قهر ايرلندة واحيط مساعها في المدافعة عن كيانها ولا المدفع الخفيف بدويه الهائل اسكت الشعب المصري عن المطالبة بحقه . ان الامم صغيرة او كبيرة - الامم التي تريد شيئاً معقولاً وتعرف كيف تريده وبأية

الوسائل تسعى له - لا تموت ، ولا تقف في سبيلها العقبات . اما نحن هنا فنريد ولكن لا نعرف ما نريد . يقولون ان المال ينقصنا وينسون افراداً منا في الوطن والمهجر يستطيع كل منهم ان يشغل وحده بامواله جميع الايدي العاملة . وهي الان عاطلة

ثم لو عدلنا ما تنفق الشببية اليوم على مسارح اللهو وموائد القمار وفي محال الطرب والطيش ، وما تسرف المرأة - ويؤلمني ان اقول - على زينتها ومصاريفها الخارجية البالغة حد البذخ لرأينا الكمية كافية لاهياء مشروع كبير . لكنهم يعتذرون بان البلاد لا تصلح لاستخدام هذه الاموال الطائلة . فالمشاريع الراجحة مفقودة . لكنني وان لم اكن ثقة بركن اليها في هذا الموضوع لا ادري اذا لماذا ترسل رؤوس الاموال الاجنبية الى هذه الديار وتنشأ الشركات الكبيرة كسكك الحديد والمباني والكهرباء والمصرف السوري والمجاري وعشرات غيرها من هذا النوع وعلى هذا المنوال .

يقولون اننا اذا فعلنا ما نجحنا ويستندون في هذا التناؤم على تاريخ انا مفعم باخبار مشروعات عديدة ولدت ثم ماتت بين صبح ومساء . ولكن لماذا لا ننجح . ولماذا نجح الياباني والهندي والصيني والعجمي .

ان ضياع الوقت في استعداد غير مستند على فكرة طيبة مفيدة قائمة على هيئة متحدة فعلا لا قولاً - وان ربط كل اعمالنا في عنق الحكومة - اجل ان كل ذلك هو اصل البلاء . وليست

احزابنا السياسية تلك الخطوة الاولى في تحسين حالنا وقوميتنا
الا كما ترونها تبدأ في المعارضة وتنتهي الى كراسي الوظيفة
والسلام

ثم يطرقون الوجهة الادبية فيقولون ينقصنا العلم . وهل
يستطيع احد ان يجهر بذلك الان ؟ الاطباء اكثر من المرضى
والصحافيون اكثر من القراء والشعراء اوفر عددا من
المطالعين . والخطباء - وكلكم منهم - اكثر عددا من السامعين
فاذا دامت الحال على هذا الطراز فمن يزرع ومن يحصد ومن يستثمر
ومن يبني

هذه شبيبة اليوم تن من فقد العمل . فهي تطلبه ولا تلقاه
فتأخذ تهاجر الى ما وراء البحار . وتقفر من بنيتها الديار . ان العلم
بدون عمل هو علم ناقص ، والاستعداد بدون نتيجة هو استعداد
فاسد . ان حياة الامة في يد اغنيائها فاحالة الحاضرة تحتاج الى
الامور المادية الحيوية اكثر منها الى الوهمية الخيالية . لا تطرقوا
باباً غير هذا لتحسين مجرى الحياة . أفليس خيراً لنا السير الى هذه
الغاية عن طريق الوطنيين في البلاد من ان نطلب ذلك من الحكومة
فتزيد على اعناقنا قيداً جديداً

في المدينة اليوم جمعيات عديدة ولكل شبيبة تنسب الى
امة - جمعية خاصة - وهذا دليل كبير من ادلة النهضة الحديثة .
ولكن اسمحوالي ان اسأل ما القصد والغرض السامي الذي تسعى
اليه كل هذه الجمعيات .

اقول ولا اغالي ان الامر ينحصر في شيئين: التعارف والاتحاد
اولاً . والتمرن على فني الانشاء والخطابة ثانياً . وفي كل اجتماعاتنا
يا سادة لا نسمع الا افكاراً تعاد وتردد ليس فيها من جديد مبتكر
وان حفلاتنا اذا حللناها وجدناها مركبة من التصفيق والكلام
ما كنت لاجراً على هذا القول لو لم اعرف من اخاطب وابن
اتكلم . اني هنا في ارقى ناد علمي كبير في الشرق وامام اشرف
القلوب الحفظة للرقى . الثائرة على القديم . التابعة للحق . العاملة
للخير . المجاهدة في سبيل الحرية - هنا امام هذه الهيئة الناهضة
اذ لم اتكلم فامام من ارفع صوتي مجاهرة بالضالة المنشودة ؟
- فيا ايها الشبان الكرام - اناشدكم الله باسم هذا الوطن
المحبوب الا تؤلفوا الجمعيات لتعزيز الشعر والخطابة فحسب . بل
لتكن شعلة وهاجة هائلة تبعث من اشعتها الوقادة - الى ادمغة
الشبان - قوة التحليل . والى قلوبهم - محبة التضحية والى عزيمتهم
وجوب العمل الذي تحتاج اليه البلاد
اني لم آتكم بالفكرة الجديدة ايها الاخوان . فهذه صور
متحركة تمر بمخيلة كل مفكر محب لامته . لكنني احببت ان
اذكر الذين هم اليوم في مدرسة التجنيد وفي دور الاستعداد واعدوا
الى مخيلتهم صورة هذه الامة في حالتها المؤلمة حتى يستعدوا للدفاع
عنها ويهيئوا طريقة الجهاد في سبيل تعزيزها حتى اذا ما خرجوا
الى ميدان الحياة العملي يكونوا قد قطعوا دور التهيئة فيبتدئوا
دور العمل الفعلي المحسوس

هنا يجب أن يتجند جيش عظيم يعمل كما يستعد لمحاربة هذا
التيار الجارف - تيار الخول والامتهاب - لتضع هذه الجمعية امام
ابنائها نصباً غير المحاماة والطبابة والشعر والخطابة • لتربي في اعضائها
نهضة اقتصادية ووطنية تكون نواة للنهضة العامة المطلوبة

—••••—

تابع ليلمة الاس

لجبرائيل غرزوزي

من صوت افسه تدق فتطرب	لا شيء في نظري الذ واطيب
وعلى البيانو بالانامل تلعب	وتفاخر الحسون في نغماتها
قلبي على وجه الثرى (يتدرك)	ان وقعت لحناً فمن توقيعها
سلك لافئدة الجميع يكهرب	او انشدت فكأنما في صوتها
لا تعذلوه فالدماع مخرب	من كان مرتاباً بما انا قائل

—••••—

ملاحظة = وقع بعض اغلاط مطبعية لم نر لزوماً لتصحيحها
اتكالا على ذكاء القارئ اللبيب

دستور جمعية زهرة الاداب

- المادة ١ - اسم الجمعية - زهرة الاداب
- المادة ٢ - غاية الجمعية - رفع المستوى الادبي وتقوية اللغة العربية الشريفة وبث روح التأخي والتآلف بين ابناءها واجادار ابطة وثيقة العرى تربط الجمعية باعضائها القداما.
- المادة ٣ - الوسيلة - تستعمل الجمعية الطرق الاتية للوصول الى غايتها الاجتماعية - والحفلات - وتمثيل الروايات - والجوائز - والمراسلات - ومساعدة التابعين في اللغة العربية
- المادة ٤ - هيئة الجمعية - تتألف الجمعية من لجنة ادارية واعضاء اللجنة الادارية - تتألف من موظفين وبلان المرظفون رئيس ونائب رئيس وكاتب وامين صندوق ب اللجان -
- اللجنة الداخلية - تتألف من رئيس وعضوين
- اللجنة الخارجية - تتألف من رئيس وعضوين
- لجنة المراقبة - تتألف من عضوين ويطلبان لهما عند اللزوم مساعدا من اللجنة الادارية
- ٢ الاعضاء - كل من انخرط في سلك الجمعية ودفع المرتب فهو عضو
- المادة ٥ - واجبات الموظفين
- الرئيس - يمثل الجمعية ويترأس جلساتها وجلسات اللجنة الادارية ولا يجوز له ان يبت بامر ما الا بقرار من اللجنة الادارية مصدق عليه من الجمعية واذا اصر احد

الاعضاء على الاخلال بالنظام فللرئيس ان يطلب منه
الانحجاب من الجلسة

وعليه ان يتثبت من وضع امين الصندوق دراھم الجمعية
عند امين صندوق الجامعة
رئاسة الشرف - تمنحها الجمعية من ترى فيه الكفاية لذلك
وتكون لفصلين فقط لا اذا اعيد الانتخاب
لا يحق للرئيس الشرف ان يصوت او يوظف ما لم يكن
عضوا عاملا

٢ نائب الرئيس - يقوم مقام الرئيس حين غيابه ويفحص
حسابات امين الصندوق ودفاتر الكتاب قبل كل جلسة
اشغال ويقدم تقرير آمار امال للجنة الادارية في جلستها القانونية
السابقة لجلسة الاشغال

٣ كاتب الجمعية - يدون قرارات الجمعية ويعلن اوقات
الاجتماعات ويحفظ قائمة باسماء الاعضاء ويتلوها بعد افتتاح
كل جلسة ويسلم اسماء الغائبين الى امين الصندوق ويرسل
داخلا وخارجا حسب قرارات اللجان

امين الصندوق - يضبط مالية الجمعية ويجمع الرسوم
والفراغات من الاعضاء ويقدم تقريرا بدخل الجمعية
ونفقاتها في كل جلسة اشغال

يجوز لامين الصندوق ان يصرف قيمة خمسين غرشاً سوريا
للحاجيات الجمعية بعد استشارة نائب الرئيس

لا يجوز لامين الصندوق ان ينفق شيئا من مال الجمعية
عدا ما ذكر في البند السابق الا بقرار من اللجنة الادارية

يسلم بعد آخر اجتماع كل مالديه من اموال الجمعية لامين صندوق
الجامعة لتحفظ برسم الامانة ويسلم الوصل لرئيس الجمعية

المادة ٦ - واجبات اللجان

١ اللجنة الداخلية

١ البحث عن احوال طالبي الدخول والبت في امرهم مبدئياً

ب تعيين الخطباء وترتيب الجلسات

ت تنظيم جلسات الاشغال

ث عرض ما ليس لها حق البت فيه على اللجنة الادارية

للمصادقة عليه

٢ اللجنة الخارجية

تنفيذ ما تكلفها تنفيذه اللجنة الادارية او احدى اللجان

مما يأتي :

١ علاقات الجمعية الخارجية اي كل علاقة خارج الجمعية

٢ المفاوضات الخارجية

٣ ترتيب الحفلات العمومية

٣ لجنة المراقبة -

١ تراقب اعمال الجمعية داخلاً وخارجاً

٢ تقدم تقارير في كل اجتماع عدا الاجتماعات الخطابية

ويحق لها عرض ما يدور لها في نهاية الاجتماعات الخطابية

بعد مصادقة اكثرية الاعضاء.

٣ مراقبة خطب الخطباء من اعضاء الجمعية

٤ اللجنة الادارية

١ تجتمع مرة كل اسبوعين وعند الاقتضاء تجتمع بطلب

من الرئيس واحد - مد اعضائها او بطلب احدى اللجان او
خمس من اعضاء الجمعية

٢ تخرج من عضويتها كل من لم يكن جديراً بالعضوية
٣ تخرج من عضويتها كل من يتغيب عن جلساتها القانونية
اكثر من مرتين في الفصل لغير عذر شرعى يقدمه كتابة
٤ تنظر في كيفية انفاق المال لتففيذ غايات الجمعية
٥ لا يحق لها ان تنفق اكثر من عشر دخل الجمعية بدون
قرار الجمعية

٦ تصادق على قرارات اللجان المناسبة قبل عرضها
على الجمعية

٧ تقدم تقريراً عن اعمالها في كل جلسة اشغال

٨ تبث نهائياً ما يقع عليه الخلاف

٩ تقرر قبول الاعضاء الاختيارية او عدد ٥٠

المادة ٧ - العضوية -

أ العضوية العامة -

لكل من اسانذة الجامعة وتلامذة الدوائر العليا حق
الانخراط في سلك الجمعية اذا كان ممن عرف بحسن السيرة
على كل من اراد الانضمام الى الجمعية ان يقدم طلباً
للجنة الداخلية للنظر في امره

ب العضوية الشرفية -

تمنحها "جمعية" - حسب طلب اللجنة الادارية - لكن
من خدمها خدمة جلي

عضو الشرف لا ينتخب ولا ينتخب الا اذا كان عضواً عاملاً

ج العضوية الدائمة -

كل من خدم الجمعية ستة فصول يعدّ عضوا دائما

يعفى العضو الدائم من الرسوم

يجوز له التغيب عن اجتماعات الجمعية

يحق له ان يصوت متى حضر

وفيما سوى ما ذكر فهو كعضو العامل وله جميع حقوقه

ما دام في الجامعة

د العضوية الاختيارية -

كل من كان عضوا عاملا نشيطا في الجمعية ولظروف

قاهرة اضطر الى تركها قبل تمام الستة الفصول يحق له ان

يكون عضوا اختياريا

العضو الاختيارى يكاف بدفع الرسم اذا كان موجودا

في الجامعة

يحق له حضور الاجتماعات وابداء رايه باذن من الرئيس

ولكن لا يحق له التصويت

المادة ٨ - الاجتماعات - الاجتماعات ثلاثة انواع

١ - اجتماعات الاشغال وتنطوى على اجتماعات

الانتخابات وغيرها

٢ - اجتماعات الخطابة والمباحثة

٣ - الاحتفالات والروايات

للجمعية اجتماعان للاشغال كل فصل عدا اجتماعات

الانتخابات اولهما حوالى نصف الفصل وثانيها في اواخر الفصل

لا يحق للاعضاء العاملين ان يتغيبوا عن جلسات الاشغال

ولا يحق لهم ان يتنصبوا اكثر من مرتين عن الجلسات الخطابية
لا يجوز لغير اعضاء الجمعية حضور اجتماعات الاشغال
يحق للملجنة الادارية عند ميسر الحاجة طلب عقد جلسة
خصوصية للاشغال بشرط ان تعلن ذلك قبل اليوم المطلوب
الاجتماع فيه بثلاثة ايام

يجب على الملجنة الادارية ان تدعو الجمعية الى عقد
جلسة فوق العادة للاشغال اجابة لطلب ممضى من ثلث
اعضاء الجمعية (العاملين)

الاجتماعات القانونية تكون مرة كل اسبوعين
لا يسمح لاحد من غير اعضاء الجمعية بالمباحثة الا باذن
خصوصي من الرئيس

تبتدي اجتماعات الجمعية في الاسبوع الثاني من ابتداء
السنة المدرسية وتنتهي في اواخر ايار

المادة ٩ - الانتخابات

تقع الانتخابات في اجتماع تعقده الجمعية في آخر
كل فصل من السنة المدرسية

لا يشترك في الانتخابات ولا يرشح للموظائف الا من
تمت فيه شروط العضوية

لا يرشح للرئاسة الا من خدم في اللجنة الادارية فصلا
واحدا على الاقل

لا يجوز لاي عضو كان ان يشغل مركزاً في اللجنة
الادارية ما لم يخدم فصلا كاملا كعضو عامل في الجمعية
وعليه ايضا ان يحوز امتحانا في قانون الجمعية الا اذا

كان عدد الاعضاء غير كاف لاشغال المراكز

الانتخابات تكون بالقرعة كتابة

المادة ١٠ - قانون الجزاء -

١ اذا غاب العضو عن جلسة اشغل بدون عذر قانوني يغرم

بدفع عشرة غروش سورية

٢ اذا غاب العضو عن جلسات الخطابة والمباحثة اكثر من

مرتين كل فصل يغرم بدفع عشرة غروش سورية كل مرة

٣ كل من يتاخر عن دفع المراتب او الغرامة اكثر من

اسبوعين بعد ان يخبره امين الصندوق يضاف الى غرامة

خمس غروش سورية فان تنعم عن الدفع تتايفصل من الجمعية

٤ اذا ترك عضو ما الجلسة قبل انتهائها بدون اذن الرئيس

يعد غائبا

٥ يترك تعيين مجازاة الذين يتكأون عن القيام بواجباتهم

للجنة الادارية

٦ كل من كان بقاءه مضرا بالجمعية يفصل عنها بقرار

من اللجنة الادارية مصدق عليه من الجمعية

المادة ١١ - مالية الجمعية - يدفع كل عضو لامين الصندوق ربع

ليرة سورية في اول كل فصل

لا يجوز ان تكون نفقات الجمعية في كل فصل اكثر

من دخلها فيه

المادة ١٢ - لا دخل للجمعية في السياسة والدين

المادة ١٣ - لا يطرأ تغيير على هذه المواد الا بعد مصادقة ثلثي الاعضاء

المادة ١٤ - كل من لا تنص عليه قوانين الجمعية يرجع فيه الى

قوانين (دوبرتس)

نشيد جمعية زهرة الاداب

نظمه اديب الغرغوزي ووضع لحنه يحيى اللببيدي وكلاهما من اعضائها

(١) زهرة الاداب هيا نعمتي متن الثريا

باجتهاد واتفاق وانتلاف ووافق

نكسب الشرق الرقيا

قلب سوريا يحن وعيون الارز ترنو

لفخار عن حماها تاه لا الحمل تاه

فلنمده اليوم نحن

قرار = ان بلغنا العلى ان بلغنا العلى

نحي او لا فلا

(٢) ذكرينا بالحدود عظمهم في اللحود

وانشري عهد الوفاء لمسي الشهداء

شهدا الحق الشهيد

نحن آمال الصدور فلنسارع للمسير

جاعلين الحب فينا لسان العرب ديننا

لا لشيخ او امير

(٣) لغتي فخري وديني فلتعش رغم السنين

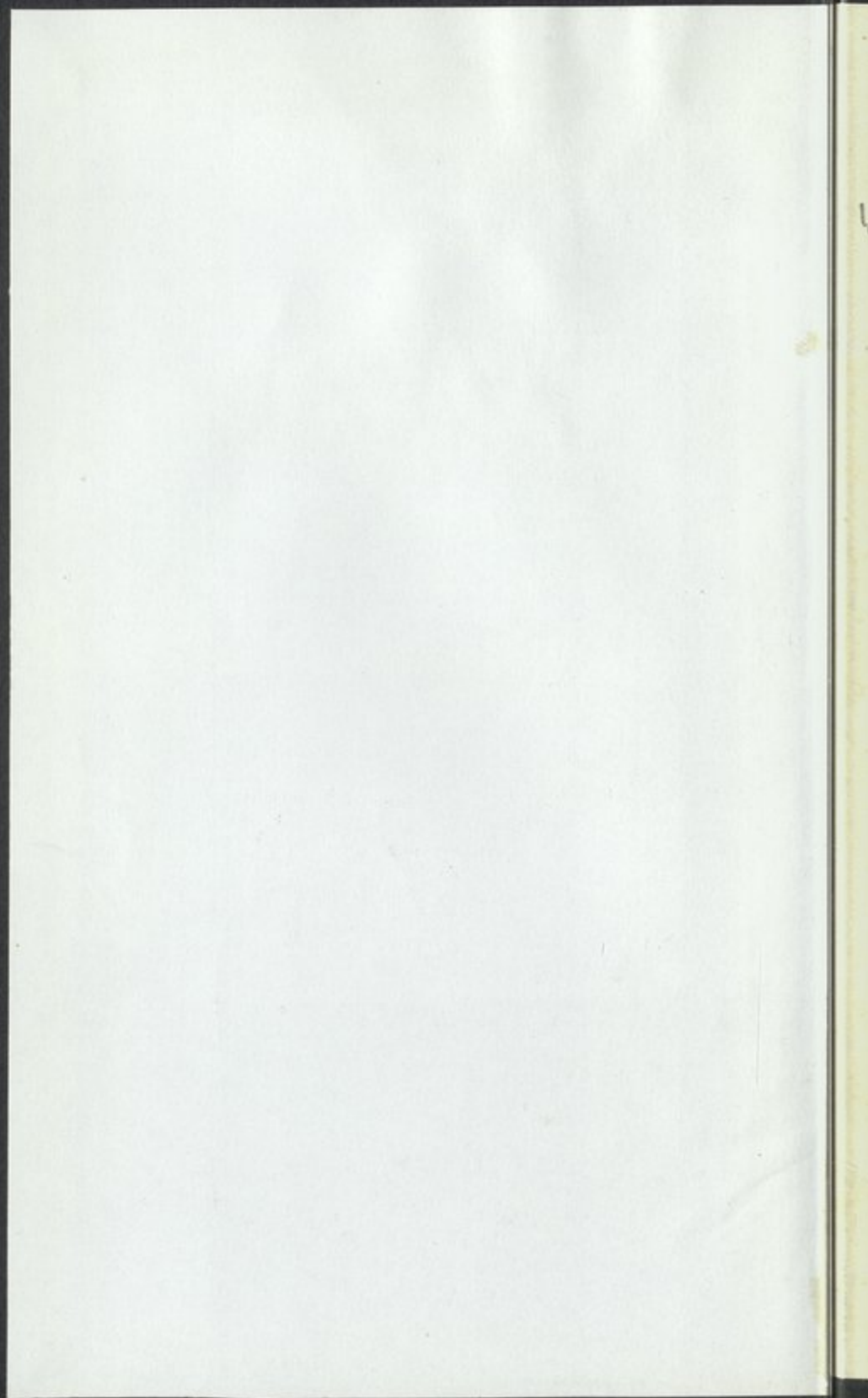
وحياتي لبلادي رغم افساد الاعادي

وكذا كل امين

دمه يجري فداها طاهرا يسقي ثراها

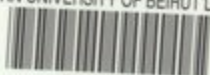
راجياً بعمد الممات ان ينادي بالرفات

سوريا ثالث مناها



PUB. WORK

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00469966

DATE DUE

[illegible]

